

المستقبل يبدأ .. اليوم

أمين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة - **اليوم** :

# مجلس الشورى يلتزم بشرع الله «عز وجل» في كل الأمور

حوار : العارف بالله طلعت - القاهرة

ديننا الحنيف نظام متكامل يشمل جميع شؤون الحياة أوضح الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أن العمل على ترشيد العمل الإسلامي وأنشطته المتنوعة لتنظيم جهود الأمة الإسلامية الشعبية والرسمية في خدمة قضايا المسلمين العادلة، والارتقاء بالعمل الإسلامي ليكون على مستوى رسالة الإسلام الحضارية في التأكيد على وحدة الأسرة البشرية وتحقيق التعارف بين الناس وتفعيل القيم الإيمانية الربانية لضمان كرامة الإنسان .



<< د. عبدالله نصيف



مشيرا إلى أن المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في خدمة الأمة الإسلامية والعربية له جهود ومشروعات خيرية لمساعدة الفقراء وإغاثة المحتاجين، ومن الواجب المحافظة على هذا الكيان في ظل الأجواء التي يحياها العالم، واتخاذ خطوات جادة للارتقاء بالمجلس وجمع المسلمين والعرب على كلمة واحدة ومواجهة الفتن على اختلاف أشكالها .

مبينا أن العمل الخيري - ولله الحمد - مستمر ، فالله - تعالى - جعل حب الخير وبذل الصدقات والتبرعات جزءا أصيلا من خصائص المجتمع المسلم ومجلس الشورى في السعودية يلتزم بشرع الله - عز وجل - في كل الأمور فلا يستطيع أن يحل حراما أو يحرم حلالا كما هو حادث في كثير من المجتمعات .

وفي إطار هذا الموضوع كان لنا الحوار التالي :

■ في البداية سألتها ماذا عن العلاقات المصرية -السعودية؟  
■ تتسم العلاقات بين مصر والملكة العربية السعودية بأسس وروابط قوية نظرا للمكانة والقدرات الكبيرة التي يتمتع بها البلدان على الأصدء العربية والإسلامية والدولية، وهي علاقات متميزة تتسم بالقبوة والاستمرارية . والبلدان قطبا للعلاقات والتفاعلات في النظام الإقليمي العربي تشابههما في التوجهات السياسية يؤدي إلى التقارب بشأن الكثير من المشاكل والقضايا الدولية والقضايا العربية والإسلامية .

ويثبت المسار التاريخي للبلدين أن لقاء مصر والسعودية على استراتيجية واحدة ممثلة في التنسيق الشامل يمكن أن يحقق الكثير للأهداف والمصالح العربية العليا، وأن العلاقات بين البلدين شهدت خلال العشرين عاما الماضية الكثير من الزيارات واللقاءات المتبادلة على جميع المستويات لدعم القضايا الثنائية والإقليمية عززتها زيارات متبادلة بين القيادات المصرية والسعودية لبحث القضايا والمستجدات على الساحتين العربية والدولية ما يؤكد عمق العلاقات التاريخية بين مصر والسعودية .

#### هيئة عالمية

■ حدثنا عن دور المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ؟

■ المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة هيئة إسلامية عالمية يضطلع بمهمة التنسيق بين جهود ما يزيد على مائة من الهيئات والمنظمات الإسلامية الشعبية والرسمية في العالم .

ويرأسه الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر مع ثلاثة نواب هم: المشير عبدالرحمن سوار الذهب، والشيخ يوسف جاسم الحجي، والدكتور عبدالله بن صالح العبيد، والأمين العام للمجلس الدكتور

عبدالله بن عمر نصيف، وتضم هيئة الرئاسة رؤساء اللجان المتخصصة .

#### قضايا المسلمين

■ ما أهداف المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ؟

■ العمل على ترشيد العمل الإسلامي وأنشطته المتنوعة لتنظيم جهود الأمة الإسلامية الشعبية والرسمية في خدمة قضايا المسلمين العادلة، والارتقاء بالعمل الإسلامي ليكون على مستوى رسالة الإسلام الحضارية في التأكيد على وحدة الأسرة البشرية وتحقيق التعارف بين الناس وتفعيل القيم الإيمانية الربانية لضمان كرامة الإنسان وتحقيق الأمن والعدل في الأرض وفق إرادة الله .

#### كلمة واحدة

■ ما جهود المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في خدمة الأمتين الإسلامية والعربية؟

■ المجلس لديه جهود ومشروعات خيرية كبيرة لمساعدة الفقراء وإغاثة المحتاجين ومن الواجب المحافظة على هذا الكيان في ظل الأجواء التي يحياها العالم، واتخاذ خطوات جادة للارتقاء بالمجلس، وجمع المسلمين والعرب على كلمة واحدة، ومواجهة الفتن على اختلاف أشكالها .

#### حقوق الإنسان

■ لجان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة (هيئة الرئاسة) ؟

## مجلس الشورى في السعودية أنشئ منذ بداية توحيد المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز

■ لجنة التعليم والدعوة والفكر ولجنة الإغاثة العامة والمنتدى الإسلامي العالمي للحوار لجنة التمويل والاستثمار ولجنة الإعلام والنشر والمعلومات ولجنة الشباب لجنة الأقليات الإسلامية واللجنة الإسلامية العالية للمرأة والطفل اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان واللجنة الإسلامية العالمية للقدس وفلسطين لجنة أفريقيا .

#### الأنظمة والقوانين

■ ماذا تقول عن مجلس الشورى في السعودية ؟

■ مجلس الشورى في السعودية أنشئ منذ بداية توحيد المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز عام 1926، وبذل المجلس - آنذاك - جهداً كبيراً في وضع الأسس والهيكل الإداري والأنظمة والقوانين التي تحتاجها البلاد. وعندما أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إعادة هذا المجلس في عام 1991 حشد له الطاقات الفكرية والاجتماعية والثقافية من أهل الحل والعقد .

## اتخاذ خطوات جادة للارتقاء بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة هيئة إسلامية عالمية

#### أهل الحل

■ حدثنا عن الشورى في الإسلام ؟

■ الشورى في الإسلام وسيلة وليست غاية، فولي الأمر يبحث عن الرأي الصائب من قبل أهل الحل والعقد الذين لا ينتمون لأحزاب سياسية أو غيرها وإنما ولاؤهم للإسلام وتطبيق شرع الله والحكم به والاحتكام إليه.

فهذا التعيين والانتخاب سيان لأن الهدف هو البحث عن أشخاص بعيدين عن الشبهة وعن مواطن الخلل والزلزل، لذلك فإن التعيين يحقق هذا الهدف وأحيانا التعيين في مرحلة من المراحل يكون أجدى وأنفع لجمع من المجتمعات ويحقق المصلحة العامة المنشودة من الجميع أكثر من الانتخاب .

وفي حالة الانتخاب يجب وضع ضوابط ومعايير وشروط للسماح للأشخاص الذين ينتخبون لهذه المهمة الشرعية، وأن ديننا الحنيف هو نظام متكامل يشمل جميع شؤون الحياة .

ونحن يجب أن نفتخر

## جمع المسلمين والعرب على كلمة واحدة ومواجهة الفتن على اختلاف أشكالها

بهذا الدين وأن نضعه موضع التنفيذ وأن نحيا ما اندثر من نظمه، لأن مجال مجلس الشورى في الإسلام هو الاجتهاد في الأمور التي لا نص فيها من كتاب أو سنة أو إجماع، لذلك فإن مجلس الشورى في السعودية يلتزم بشرع الله - عز وجل - في كل الأمور فلا يستطيع أن يحل حراما أو يحرم حلالا كما هو حادث في كثير من المجتمعات .

#### العمل الجماعي

■ ماذا أضاف لك العمل في مجلس الشورى ؟

■ أحس بالفخر والاعتزاز لأنني شاركت في اتخاذ القرارات لاستصدار أنظمة ولوائح تعود على المملكة العربية السعودية مواطنين وحكومة بالنفع والفائدة وأتاح لي الفرصة للمشاركة في العمل الجماعي لاستخلاص الآراء الصائبة قدر المستطاع ، ولقد تبين لي أهمية النقاش الجماعي واستعراض الآراء والأفكار في الوصول إلى الحلول واحترام الرأي الآخر .

## خدمة قضايا المسلمين العادلة والارتقاء بالعمل الإسلامي ليكون على مستوى رسالة الإسلام الحضارية

■ مناهي الحياة هل هناك استراتيجية خاصة لتوصيل تلك الأموال لمن يستحقها ؟

■ الحمد لله فقد بدأنا في وضع استراتيجية خاصة لتوصيل تلك الأموال لمن يستحقها، وبالفعل نجحنا - إلى حد بعيد - والعمل الخيري - ولله الحمد - مستمر .

فالله - تعالى - جعل حب الخير وبذل الصدقات والتبرعات جزءا أصيلا من خصائص المجتمع المسلم، وقد جعل الله - تعالى -

أبواب الخير فسيحة بأنواع من الأعمال الخيرية والذي يراجع الأوقاف التي كانت في العهود الإسلامية المختلفة يجد أنها ذات مجالات واسعة جداً وتشمل كل مناهي الحياة. ونحن نحتاج فقط لتشجيع الناس ونستمر في المحاولات لدفع العمل الخيري إلى الأمام قال الله تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّوا» (المائدة:2)، ويقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد

الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

#### العمل الإسلامي

■ بماذا تطالب القائمين على المنظمات التي تتلقى تبرعات المسلمين ؟

■ تطالب القائمين على المنظمات والمؤسسات التي تتلقى تبرعات المسلمين أن يتقوا الله ويعملوا على أن تنفق تلك التبرعات في مصارفها الشرعية التي حددها الله - تعالى - وبهذا نقطع الطريق على من يخططون للتخلص من العمل الخيري الإسلامي وفي نفس الوقت نقطع الطريق على منظمات التبشير التي تستغل غياب أموال الخير القادمة من المسلمين وهذا من خلال تجربتي الطويلة في مجال العمل الإسلامي .

#### المؤسسات الخيرية

■ ما دور العمل الخيري الإسلامي؟

■ بالتأكيد لا بد من تفعيل العمل الخيري الإسلامي وتوجيهه التوجيه الصحيح حتى يمثل حائط الصد الطبيعي ضد حملات تنصير الفقراء مسلمين كانوا أو غير مسلمين فلا ننسى في هذا الإطار دور المؤسسات الخيرية الإماراتية التي لعبت دورا حيويا في دعم فقراء أفريقيا سواء من المسلمين أو غير المسلمين. فرجال الأعمال الإماراتيون ومعهم المؤسسات الخيرية الحكومية - والحمد لله - يدركون ضرورة مشاركة الآخرين همومهم من خلال مساعدة المحتاجين ودعم الدول الإسلامية المحتاجة إلى مساندة مالية لإنشاء المساجد والمراكز الصحية والمستشفيات والمدارس .

#### مجال التنمية

■ ماذا تقول عن دور المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في خدمة المجتمعات ؟

■ للمؤسسات والمنظمات الخيرية غير الحكومية دور مهم في خدمة المجتمعات اجتماعياً وثقافياً وفكرياً وهي متممة لما تقوم به الحكومات والدول في مجال التنمية ومكافحة الجهل والفقر والمرض والعادات السيئة كالمخدرات والجريمة وغير ذلك .

واهتم المسلمون في السنوات الأخيرة بدعم المؤسسات والمنظمات غير الحكومية وتطويرها مثل رابطة العالم الإسلامي وهيئة الإغاثة العالمية في المملكة العربية السعودية وهيئة الخيرية في الكويت .

#### الفقر والمرض

■ مم يحذر أمين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ؟

■ من تزايد أعداد اللاجئين والمشردين المسلمين في مختلف

القارات حتى أنهم يمثلون أكثر من 90% من المتضررين من الحروب والفقر والمرض .

#### غير صحيح

■ ما التحديات التي تواجه العمل الخيري ؟

■ يعاني بعض الشيء بسبب التحديات المتواصلة ضده من جانب بعض المنظمات الصهيونية الكارهة للعمل الخيري الإسلامي، ومن هذا المنطلق روجت بأن العمل الخيري يدعم التطرف والتشدد وهذا أمر غير صحيح .

#### السيرة الذاتية

■ ماذا عن السيرة الذاتية ؟

■ عبدالله بن عمر بن محمد بن نصيف ( 1939م الموافق 1358هـ ) عالم جيولوجي ولد في السعودية بجدة .

■ المؤهل العلمي: بكالوريوس العلوم في الجيولوجيا والكيمياء من جامعة الملك سعود بالرياض عام 1964.

■ ودكتوراة في الجيولوجيا من جامعة ليدز بإنجلترا عام 1971م .

■ الخبرات العملية : أستاذ في جامعة الرياض ( 1971-1973 ) .

■ أستاذ مساعد ورئيس قسم الجيولوجيا في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة من ( 1974- 1976 ) .

■ أمين عام ووكيل جامعة الملك عبدالعزيز بجدة من ( 1974- 1980 ) .

■ مدير جامعة الملك عبدالعزيز بجدة من ( 1980-1983 ) .

■ نائب رئيس مجلس الشورى السعودي .  
■ نائب رئيس لجنة الحوار الوطني السعودي .

#### ومن المهام الإسلامية :

■ أمين عام رابطة العالم الإسلامي .

■ رئيس مجلس هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية عام 2000م .  
■ رئيس مؤتمر العالم الإسلامي .

■ الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة .

■ رئيس الاتحاد العالمي للكشاف المسلم .

■ رئيس نادي الأهلي السعودي .

■ رئيس منظمة عبدالله بن نصيف الخيرية .

■ عضو المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الإسلامي .

■ عضو اللجنة الاستشارية العليا .

#### ومن مؤلفاتي :

■ الإسلام والشيوعية .

■ والعلوم والشريعة والتعليم .

■ وانبثاق التضامن الإسلامي .

■ وحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ( 1991م - 1411هـ )

■ وحاصل على جائزة صانع السلام العربي .



<< العلاقات بين السعودية ومصر تتمتع بقدر عالٍ من التعاون والشفافية